

الفائق في غريب الحديث

- المِجْنَنَ : عصا فى رأسها عُقَّافَةٌ . أخذ ثمانين رجلاً من أهل مكة سَلَامًا . أى مستسلمين مُعْطَيْنَ بأيديهم يقال : رجل سَلَامٌ ورجلان سَلَامٌ وقوم سَلَامٌ . قال : ... فاتَّقى مَرُوانَ فى القوم السَلَامِ . . .

عمر رضى اﷺ عنه لما أتى بسيفِ النُّعْمَانِ بنِ المنذرِ دعا جُبَيْدَ بنِ مُطعمِ فسَلَحَهُ إياه ثم قال له : يا جُبَيْدُ ممَّنْ كان النعمان ؟ قال : كان رجلاً من أشلاء قَدَصَ بنِ مَعَدٍ .

سلح أى جعله سلاحه والسلاحُ : ما أعدته للحرب من آلة الحديد والسيف وَاَدَّاهُ يسمى سلاحاً وعن أبى عُبَيْدَةَ : السَّلاحُ ما قُوتل به والجُنْدُ ما اتقى به . الأَشْلَاءُ : البقايا يقال : بنو فلان أشلاء قى بنى فلان أى بقايا فيهم والشَّالُو : البقية فى اللحم وأشلاء اللجام : التى تقادمت فدق حديدُها وَاَلانَ فليس على الفرس منه أذى . وقد ذكر الزُّبَيْرُ بن بكَّارٍ من ولدِ مَعَدٍ بنِ عدنانِ نِزارَ وقضاعةَ وعُبَيْدَ الرَّمَّاحَ وقَدَامًا وقَدَامَةَ وجُنادةَ وعَوْفًا وحبیبًا وسَلَامًا . وقال : وأما قَدَصُ بنِ مَعَدٍ فلم يبق منهم أحدٌ ومنهم كان النعمان بن المنذر الذى كان بالحيرة وقد نسبوا فى لُخْمَ وأنشد للنايعة ينسبُ النعمان إلى مَعَدٍ : ... فإن يرجع النُّعْمَانُ يفرح ونبتهجُ ... ويأت مَعَدًا ملكُها وربيعُها ...

وكان جُبَيْرُ أنسبَ العرب للعرب وذلك أنه كان أخذ النسب عن أبى بكر رضى اﷺ تعالى عنهما . إن وَاَلِيدَةَ له يقال لها مرجانة أتت بِوَلَدٍ زَنَا فكان يَحْمِلُهُ على عَاتِقِهِ وَيَسْلُتُ خَشَمَهُ .

سلت أى يمسخ مُخَاطَهُ . وأصل السَّلتِ القَطْعُ والقشر وسَلَّتْ القَصْمَةُ لِحَاسَتِهَا . ومنه : إن عاصم بن سفيان الثَّقَفِيُّ حَدَّثَ عَنْ عَمْرِو بْنِ رَضِيٍّ عَنْهُمَا بِحَدِيثٍ فِيهِ تَشْدِيدٌ عَلَى الْوَالِدَةِ فَقَالَ عَمْرٌو عَلَى جِبْهَتِهِ : إنا اﷺ وإنا إليه راجعون مَنُ يأخذها بما فيها ؟ فقال سلمان : من سَلَّتْ اﷺ أَنْفَهُ وَأَلْزَقَ خَدَّهُ بِالْأَرْضِ